الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

الخصائص السيكومترية لبناء مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد

أ. د/ مصطفي عبد المحسن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة أسيوط

أ.م. د/ ليلي عبد الحميد عبد الحافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة الوادي الجديد

أ. د/ أسماء عثمان دياب
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الوادي الجديد

إسراء صلاح حسين محمد
مدرس مساعد بقسم علم النَّفس

المستخلص:

هدف البحث إعداد مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية والتحقق من خصائصه السيكومترية، من خلال تطبيقه على عينة قوامها (555) من طلاب كلية التربية بالفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022 م من كلا الجنسين، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين (305 لإجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للبنود، 250 للتحليل العاملي التوكيدي للبنود)، تراوحت أعمارهم ما بين (19،20) عام بمتوسط عمري (19.8) سنة، وانحراف معياري (0.75)، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام بعض مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات مثل صدق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ وجتمان وأميجا ، وأظهرت نتائج البحث أن البنية العاملية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري قد تشبعت علي ثلاثة عوامل وهي: أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، ودوافع إيذاء الذات غير الانتحاري، ووظائف إيذاء الذات غير الانتحاري، وأن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات، وعليه فإن مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن المقياس الذي تم إعداده في هذه الدراسة يُعدّ أداة قياس صالحة وموثوقة لقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. ويمكن استخدامه في البحوث المستقبلية لتشخيص هذه المشكلة والتدخل المبكر للوقاية منها.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، إيذاء الذات غير الانتحاري، طلاب كلية التربية.

Psychometric properties of the Construct Non-Suicidal Self- Injury Scale among Faculty of Education Students in New Valley

Abstract

The current research aimed to prepare the non-suicidal self- injury scale and verify the psychometric properties among Education Students, by applying it to a sample of (555), Of the second-year students of the Faculty of Education in the scientific and literary specializations in the second semester of the academic year 2022/2023, their number reached (555) of both genders, they were crushed into two groups (305 for exploratory factor analysis of items, 250 for confirmatory factor analysis of items), aged between (19-20) years, (M age= 19.8, SD= 0.75). the researcher relied on some indicators of internal consistency, validity and reliability (such as: Exploratory and Confirmatory Factor Analysis, coefficient of stability alpha Cronbach), Omega Cronbach's. The results showed that the factorial structure of the non- suicidal self- injury scale consists of three factors: forms non-suicidal self- injury, motives for non-suicidal self- injury and functions of non-suicidal self- injury, that the scale has a good degree of internal consistency,

validity and reliability, and therefore the non- suicidal self- injury scale has appropriate psychometric properties, Based on these findings, the newly developed scale can be considered a valid and reliable tool for measuring NSSI among education students in New Valley. This scale can be utilized in future research to diagnose NSSI and inform early intervention and prevention efforts.
Key words: the psychometric properties, non- suicidal self- injury, Education Students.

مقدمة.

تُعدّ المرحلة الجامعيَّة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث يقع جزء كبير منها في مرحلة المراهقة، وهي بذلك تعدّ مرحلة انتقاليَّة تتمّ فيها التّغيرات اللازمَة للتّحول إلى الرشد؛ حيث يحدث للفرد تغيرات فسيولوجية، وجسمية، ونفسية، واجتماعية، وانفعالية، لذا فإنَّها تحتاجُ إلى جهد خاصّ، وعناية فائقة من قِبَل القائمينَ على التَّربية بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع.

وقد يتعرض الشَّباب الجامعيّ للعديدِ من المشكلات النَّاجِمة عن نقص الخبرةِ في مواجهة مواقفِ الحياة، أو معاملة الكبار غير الملائمة، أو الحرمان العاطفيّ، أو الصراعات الداخلية التي لم يجد لها حلولًا واقعية، هذا مع تشتت الأدوار، وعدم تحديد الهوية مما يجعله فريسة للوقوع في براثِن الاضطراب النفسيّ الذي يؤدِّي بدوره إلى إعاقة نمو الشخصية.

ومن الاضطرابات التي يمكن أن يُعاني منها المراهق سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، وقد وضح الدليل التَّشخيصيّ والإحصائيّ الخامس السمة الأساسية لإيذاء النفس غير الانتحاري هو أن الفرد يتسبب بشكل متكرر في إحداث جروح سطحية ومؤلمة على سطح الجسم، يكون الهدف هو تقليل المشاعر السلبية، مثل: التوتر والقلق ولوم الذات و / أو حل صعوبة التعامل مع الأخرين. وفي بعض الحالات، يتم تنفيذ الإصابة كعقوبة ذاتية مستحقة. غالبًا ما يبلغ الفرد عن شعور فوري بالراحة الذي يظهر أثناء الفعل، وعندما يحدث السلوك بشكل متكرر، يمكن أن يرتبط بمفهوم الإلحاح والشغف، وهو نوع السلوك الناتج الذي يشبه الإدمان، ويمكن إجراء عملية القطع باستخدام أدوات مشتركة، مما يزيد من احتمالية الإصابة بمرض ينتقل عن طريق الدم، وهناك طرق مختلفة لإيذاء الذات غير الانتحاري مثل: القطع أو الخدش، طعن أو ثقب الذات، شد الشعر، ضرب الرأس، القفز من مكان مرتفع، جرعة زائدة متعمدة من المخدرات أو الكحول، ابتلاع السموم، خنق النفس أو شنقها (American Psychiatric Association ,2013)

وقد وضح الدليل التَّشخيصيّ والإحصائيّ الخامس السمة الأساسية لإيذاء النفس غير الانتحاري هو أن الفرد يتسبب بشكل متكرر في إحداث جروح سطحية ومؤلمة على سطح الجسم، يكون الهدف هو تقليل

المشاعر السلبية، مثل: التوتر والقلق ولوم الذات و / أو حل صعوبة التعامل مع الأخرين. وفي بعض الحالات، يتم تنفيذ الإصابة كعقوبة ذاتية مستحقة. غالبًا ما يبلغ الفرد عن شعور فوري بالراحة الذي يظهر أثناء الفعل. عندما يحدث السلوك بشكل متكرر، يمكن أن يرتبط بمفهوم الإلحاح والشغف، وهو نوع السلوك الناتج الذي يشبه الإدمان. يمكن إجراء عملية القطع باستخدام أدوات مشتركة، مما يزيد من احتمالية الإصابة بمرض ينتقل عن طريق الدم، وهناك طرق مختلفة لإيذاء الذات غير الانتحاري مثل: القطع أو الخدش، طعن أو ثقب الذات، شد الشعر، ضرب الرأس، القفز من مكان مرتفع، جرعة زائدة متعمدة من المخدرات أو الكحول، ابتلاع السموم، خنق النفس أو شنقها (American Psychiatric Association ,2013)

كما اتفق كلًا من Johanna et al (2021)، Favazza (1998)، Wolff et al (2019)، Muehlenkamp et al (2012) أن إيذاء الذات غير الانتحاري يُعرف أنه شكل آخر من أشكال إيذاء الذات وهو الضرر والتدمير المتعمد الذاتي لأنسجة الجسم دون نية انتحارية ولأغراض غير مسموح بها اجتماعيًا أو ثقافيًا، ويُعد الخدش والقطع الشديد من أكثر الأشكال شيوعًا، ويرتبط بالعديد من المشكلات النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية، كما يرتبط بضعف الأداء الأكاديمي.

ونظرًا لخطورة إيذاء الذات غير الانتحاري فقد اهتمت بعض من الدراسات مثل دراسة Park, et al (2022)، Baetens et al., (2020)، Hasking, et al, (2016) بتشخيصه ودراسة خصائصه ومدي انتشاره وتباينه عبر متغيرات ثقافة المجتمع والنوع والعمر، لذا رأت الباحثة الحاجة إلى إعداد مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلاب كلية التربية في بيئة مجتمع الوادي الجديد بخصائصه المتفردة لتعرف الدوافع وراء هذا السلوك والتمثيلات المعرفية له والتفاعل بين التعزيز الانفعالي والتعزيز الاجتماعي، و من المُتوقع أن يُسهم هذا البحث في توفير أداة قياس علمية ومُحكمة تساعد في: تشخيص إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب الجامعة بشكل مُبكر، وتحديد العوامل المُساهمة في هذه المشكلة وتطوير برامج وقائية وتدخلية مُناسبة.

وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتُلبي حاجةً ملحةً في مجال الصحة النفسية، من خلال إعداد مقياس جديد لقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، وذلك بناءً على مراجعة شاملة للدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بهذا السلوك، بالإضافة إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5).

مشكلة البحث.

انبثقت مشكلة البحث من خلال تواصل الباحثة المباشر بطلاب الجامعة بحكم ظروف عملها والإشراف على التربية العملية؛ حيث لاحظت إنَّ بعضهم يعاني من ضعف الثقة بالنفس، وصعوبة اتخاذ القرارات، وانخفاض تقدير الذات وبعض السلوكيات المضطربة.

ونظرًا لعجز المراهق عن مواجهة الضغوط والتوترات الأسرية والجامعية، فقد يلجأ إلى وسائل تنفيسية تخفف من حدة التوتر والقلق، أو الهروب من أفكارهم ومشاعرهم، وقد يكون من بينها سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري كتخفيف من المشاعر السلبية.

وتم تضمين سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري Non-Suicidal Self-Injury (NSSI) كمتلازمة مميزة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس(DSM-5)كاضطراب يحتاج إلى مزيد من البحث والتحقيق (American Psychiatric Association ,2013)، يُعرفه Park, et al(2022) أنه التدمير المتعمد والمباشر وغير المقبول اجتماعيًا لأنسجة الجسم دون نية انتحارية واعية، يستخدم للهروب من أفكارهم ومشاعرهم السلبية ولمواجهة فقدان الذات ويبدأ هذا السلوك عادة في المرحلة العمرية من 12 و 14 عامًا وهو أكثر شيوعًا في مرحلة المراهقة وتبلغ ذروته في سن (20 إلى 24 عامًا) ويرتبط بضعف الأداء الأكاديمي وصعوبة تنظيم الانفعالات.

وذكر Cipriano,et al (2017) عن بداية إيذاء الذات غير الانتحاري خلال فترة المراهقة ومعدلات الانتشار مرتفعة حيث تبلغ نسبة الانتشار في العينات غير الكلينيكية أكثر من 17.2 % بين المراهقين، و13.4% بين الشباب، و5.5% بين عموم السكان. وفي دراسة في المجتمع السعودي وضحت لطيفة عثمان (2018) أن نسبة انتشاره بين طلاب الجامعة السعوديين 21.24%.

ويرتبط إيذاء الذات غير الانتحاري بعواقب ضارة كثيرة بما في ذلك زيادة خطر الانتحار في المستقبل، فالانتحار هو السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا في جميع أنحاء العالم، وهي قضية مهمة تواجه المراهقين فالتفكير في الانتحار ومحاولة الانتحار أمر شائع بينهم (Hasking, et al,2016،Baetens et al., 2020). ومن ثَم رأت الباحثة ضرورة التصدي لهذه المشكلة شديدة الخطورة بإعداد مقياس لإيذاء الذات غير الانتحاري والتحقق من كفاءته السيكومترية كأداة تشخيصية يمكن أن تُمثل إنذار وتوعية للمراهقين تجنبًا للإقدام على الفعل الانتحاري، وبالتالي تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

مـا الخصـائص السـيكومترية التـي يتمتـع بهـا مقيـاس إيـذاء الـذات غيـر الانتحـاري؟ وقـد تفـرع مـن هذا السؤال أسئلة فرعية:

1- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية؟

2- ما مؤشرات الصدق لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية؟

3- ما مؤشرات الثبات لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية؟

أهداف البحث.

سعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التَّالية:

- إعداد مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية.

أهمية البحث.

قد يفيد البحث الحالي:

- إلقاء الضوء على سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري وما يترتب عليه من إعاقة للنمو السوي للشخصية.
- تقديم إطار نظري عن مفهوم إيذاء الذات غير الانتحاري وأبعاده وخطورة الانخراط فيه.
- إمداد البيئة العربية بصفة عامة والمحلية بصفة خاصة بمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري، الذي يمكن استخدامه كأداة تشخيصية والاستفادة من ذلك في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية.
- توجيه أنظار الآباء والقائمين على العملية التعليمية والأخصائيين أن الانخراط في هذا السلوك يُهيئ لخطر الأفكار والسلوكيات الانتحارية.
- التوعية بظاهرة إيذاء الذات غير الانتحاري.
- تطبيق مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري على عينات مختلفة من طلاب الجامعة حيث يستوجب التصدي له، حيث يُعد بمثابة العوامل الرئيسة المهيّئة للكثير من الاضطرابات النَّفسيَّة كالأفكار والسلوكيات الانتحارية.

المفاهيم الإجرائية للبحث.

إيذاء الذات غير الانتحاري: تم صياغة تعريف إجرائي لإيذاء الذات غير الانتحاري أنه" خلل في الشخصية يعيق الفرد عن التوافق والوصول للصحة النفسية، يتمثل في الضرر والتدمير المتعمد لأعضاء الجسم دون

نية انتحارية بدافع العجز عن مواجهة المسؤوليات والمشكلات والظروف الأسرية الصعبة ونقص تقدير الآخرين، مع اعتقاد الفرد بأنه ضعيف الإمكانيات ولديه شعور بعدم الكفاءة مقارنة بالأخرين وضعيف الثقة بنفسه، كما أنه يقوم بسلوك الإيذاء الذاتي للحصول على الراحة والاسترخاء وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن مقياس سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري والمُتمثلة في ثلاثة أبعاد: أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري، وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري.

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)

الصدق :أن يقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه، أي أن يقيس الاختبار السمة المخصص لقياسها، دون أن يقيس سمة أخرى إلى جانبها أوً بدل ا عنها، أما الثبات :أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة وفي نفس الظروف (فرج عامر، ٢٠١٦،).

الإطار النظري:

تم تضمين إيذاء الذات غير الانتحاري كمتلازمة مميزة في الدليل التَّشخيصيّ والإحصائيّ الخامس كاضطراب يحتاج إلى مزيد من البحث والتحقيق يُستدَلّ عليه من المظاهر التَّالِية:

- خلال العام الماضي، تسبب الشخص، لمدة 5 أيام على الأقل، في حدوث آفات متعمدة ذاتية على سطح جسمه من المحتمل أن تسبب نزيفًا أو كدمة أو ألمًا (على سبيل المثال، جرح، حرق، طعن، ضربة)، بافتراض أن الإصابة تؤدي إلى ضرر جسدي طفيف أو متوسط فقط (أي لا توجد نية انتحارية).
- ينخرط الشخص في سلوك إيذاء ذاتي يتم الشعور بالإغاثة أو الاستجابة المرغوبة أثناء أو بعد فترة وجيزة من الإصابة الذاتية، وقد يُظهر الفرد ميولًا سلوكية تشير إلى إدمان الانخراط فيه بشكل متكرر مع واحد على الأقل من التوقعات التالية:
- احصل على الراحة من المشاعر السلبية أو الحالات المعرفية.
- حل صعوبة التعامل مع الأخرين.
- جلب حالة عاطفية إيجابية.
- ترتبط الإصابة الذاتية بواحد على الأقل مما يلي:

- الصعوبات الشخصية أو العواطف أو الأفكار السلبية مثل: الاكتئاب أو القلق أو التوتر أو الغضب أو الضيق العام أو النقد الذاتي، التي تحدث في الفترة التي تسبق مباشرة فعل الأذى الذاتي.
- قبل الشروع في الفعل، هناك فترة قلق تتعلق بصعوبة السيطرة على الفعل المقصود.
- كثرة تكرار الأفكار المتعلقة بإيذاء النفس حتى وإن لم يتم تنفيذ الفعل.
- السلوك غير مقبول اجتماعيًا (مثل: ثقب الجسم أو الوشم أو جزء من طقس ديني أو ثقافي) ولا يقتصر على خدش القشور أو قضم الأظافر.
- يتسبب السلوك أو عواقبه في ضائقة ذات مغزى سريريًا أو تتداخل مع مجالات العلاقات الشخصية أو الأكاديمية أو غيرها من مجالات الأداء المهمة (American Psychiatric Association ,2013).

ومن وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري أن الأفراد الذين ينخرطون فيه لمعاقبة أنفسهم، أو لإبلاغ مستويات محنتهم للآخرين، أو للتأثير على الآخرين أو معاقبتهم، حيث ينشأ كشكل من أشكال العقاب من علاقته بالألم فقد يرى الأفراد الذين ينتقدون أنفسهم بشدة الألم الناتج عنه شكل من أشكال العقاب مما يجعلهم يشعرون بتحسن، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدامه كطريقة جسدية للتعبير عن الضيق للآخرين عندما لا تكون الكلمات أو الأفعال الأخرى كافية لتوصيل المشاعر للأخرين أو للتأثير على سلوكهم وهي حاجة تنشأ بسبب حجم المشاعر السلبية، وأيضًا يتم استخدامه؛ لتجنب الانتحار ولزيادة الاستقلالية وتشكيل حدود بين الأشخاص وللتواصل مع الأقران وللانتقام من شخص ما وللرعاية الذاتية ولزيادة الصلابة لأن الفرد يهتم بشكل مستقل باحتياجاته الخاصة (**Fox et al., 2018**).

ولتفسير سبب إيذاء الناس لأنفسهم اقترح كل (Klonsky, et al,(2015، Hooley, et al (2017) نماذج نظرية متعددة لإيذاء الذات غير الانتحاري ومن أقدم النماذج نموذج التجنب التجريبي Experiential Avoidance Model الذي يقترح أن يتم تنفيذه؛ لتجنب التجارب العاطفية المكروهة(أي التعزيز السلبي)، ويشير إلى أنه يساعد الفرد على إدارة أو تنظيم عواطفه، ، ونموذج الشلال العاطفي The Emotional Cascade Model يقترح أن يُشارك الأفراد فيه لإلهاء أنفسهم عن حلقات التغذية الراجعة الإيجابية للتأثير السلبي والاجترار(أي التعاقبات العاطفية) وبالتالي فإن هذا النموذج يشتمل على الأفكار السلبية، ويُشير إلى أن الشعور بمستويات مرتفعة من المشاعر السلبية يزيد من احتمالات استخدامه كمصدر إلهاء، بالإضافة إلى ذلك تشير نماذج التفككmodels of dissociation إلى أن الأفراد ينخرطون فيه

لإنتاج استجابة عاطفية مثل: الألم بعد التنميل العاطفي emotional numbness، وهناك النموذج المضاد للانتحار anti-suicide model يمكن أن يعمل كبديل للانتحار لأنه يؤدي أيضًا إلى شكل من أشكال إيذاء الذات(Christoforou, et al,2021). ونموذج الفوائد والمعوقات the Benefits and Barriers Model يُشير إلى أنه يتم استخدامه لتوليد الانتماء لمجموعة الأقران ولإيصال الضيق أو القوة للآخرين

ويقترح النموذج رباعي الوظائف The Four-function Modelالذي اقترحه Nock, et al (2009) أنه يخدم أربع وظائف ويستند إلى النظرية السلوكية التي تركز على التأثيرات السابقة التي تنتج سلوك إيذاء الذات والتأثيرات اللاحقة التي تحافظ على استمراره يمكن أن تكون شخصية أو بينشخصية (اجتماعية)، وهذا إما سلبًا أو يُعزز بشكل إيجابي. ويُشير التعزيز الانفعالي السلبي الشخصي إلى أنه يعمل على التخفيف من الحالات الشخصية المكروهة والمشاعر الداخلية المُنفَرة، والتعزيز الانفعالي الإيجابي البينشخصي يقترح أنه يعمل على توليد حالات داخلية إيجابية مثل: الشعور بالنشوة أو التشويق، تشتمل وظيفتا العلاقات الشخصية التي يتم إجراؤها للتأثير على سلوك الأخرين أو علاقة الفرد بالأخرين، ويشتمل التعزيز الاجتماعي السلبي بقصد تقليل السلوك غير المرغوب فيه من شخص آخر أو التفاعلات غير المرغوب فيها معهم مثل: إنهاء النزاع أو تجنب التعرض لخطأ ما.

وفي المقابل يُشير التعزيز الاجتماعي الإيجابي إلى أن الأفراد ينخرطون فيه لاستنباط سلوك إيجابي من الأخرين أو تفاعلات إيجابية معهم مثل: جذب الانتباه أو الراحة، كما يفترض النموذج أن المشاعر السلبية مثل: القلق والغضب والوحدة والشعور بالذنب تظهر مباشرة قبل إيذاء الذات الذي يكون هدفه خفض التوتر والحد من هذه المشاعر غير المرغوبة(تعزيز انفعالي سلبي) ومن ثم استبدالها بمشاعر استرخاء(تعزيز انفعالي إيجابي)، أو أن إيذاء الذات قد ينطلق من الحاجة إلى تجنب متطلبات وشروط اجتماعية معينة(تعزيز اجتماعي سلبي) أو الحاجة إلى الانتماء (تعزيز اجتماعي موجب)(ومما سبق يتضح التفاعل والتشابك بين التعزيز الانفعالي والتعزيز الاجتماعي حيث إن إيذاء الذات ينتج من الارتباط بينهما وبذلك يصعب الفصل بينهما.

وبفحص النماذج السابقة استنتجت الباحثة أن

- نموذج التجنب التجريبي :يفسر إيذاء الذات كوسيلة للتخفيف من حدة المشاعر السلبية المؤلمة، حيث يُنظر إليه كسلوك تعزيزي سلبي.
- نموذج الشلال العاطفي :يُركز على دور الأفكار السلبية والاجترار في تغذية المشاعر السلبية، مما يدفع الفرد لإيذاء نفسه كوسيلة للإلهاء عن هذه الدوامة.

- نماذج التفكك :ترى أن إيذاء الذات يُستخدم لتحقيق شعور بالألم الجسدي كبديل عن الخدر العاطفي.
- النموذج المضاد للانتحار :ينظر لإيذاء الذات كسلوك بديل عن الانتحار.
- نموذج الفوائد والمعوقات :يُسلط الضوء على العوامل التي تُحفز على إيذاء الذات (مثل: الانتماء لمجموعة أو إيصال رسالة) والعوامل التي تُعيق ذلك.
- أما النموذج رباعي الوظائف، فيُقدم رؤية شاملة تُفسر إيذاء الذات من خلال أربع وظائف رئيسية:
  - التعزيز الانفعالي السلبي الشخصي :التخفيف من المشاعر السلبية الداخلية.
  - التعزيز الانفعالي الإيجابي البينشخصي :توليد مشاعر إيجابية (مثل النشوة).
  - التعزيز الاجتماعي السلبي :التحكم في سلوك الأخرين أو تجنب تفاعلات سلبية.
  - التعزيز الاجتماعي الإيجابي :الحصول على اهتمام أو دعم من الأخرين.

وبالتالي، يوضح هذا النموذج التفاعل المُعقد بين العوامل العاطفية والاجتماعية في تفسير دوافع إيذاء الذات، حيث يصعب الفصل بينهم

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك للتحقق من هدف البحث وهو إعداد مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة كلية التربية.

عينة البحث:

لحساب الخصائص السيكو مترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري تم تطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية بالفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022 م بلغ عددهم (555) من كلا الجنسين، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين (305 لإجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للبنود، 250 للتحليل العاملي التوكيدي للبنود).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم أعداد الأدوات المتمثلة في الآتي:

مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري:

خطوات بناء المقياس في البحث الحالي:

(1)تحديد الهدف من إعداد المقياس:

تم بناء هذا المقياس بهدف توفير أداة لقياس سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري بأبعاده المختلفة لدي طلاب وطالبات كلية التربية بالوادي الجديد، والتأكد من كفاءته السيكومترية.

(2)**تحديد مصادر بناء أبعاد المقياس وعباراته:**

- قامت الباحثة بالاطلاع على الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) بهدف توفير أداة سيكومترية تعتمد على المحكات والمعايير العالمية وتتناسب مع البيئة المحلية.
- وأيضًا الاطلاع على الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات السابقة التي وضحت ماهية سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري وأبعاده ومظاهره وأشكاله ودوافعه مثل دراسة Moore et al(2017)، ودراسة Esposito, et al (2019)، ودراسة Nock (2009) ، ودراسة Johanna et al (2021)، ودراسة et al Whitlock (2014)، ودراسة لطيفة عثمان إبراهيم (2018).
- الاطلاع على النماذج المفسرة لسلوك إيذاء الذات غير الانتحاري.
- وأيضًا الاطلاع على عدد من المقاييس التي أُستخدمت في البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالبحث الحالية منها:

(أ) مقياس إيذاء الذات المُتفرع من قائمة تقدير الشخصية إعداد موراي (1991) ترجمة مصري حنورة(1998) يتكون من (6) بنود.

(ب) مقياس إيذاء الذات المُتعمد إعداد Cratz(2001) ترجمة نعيمة جمال (2011) يتكون المقياس من(15) عبارة تقيس إيذاء الذات المُتعمد دون وجود نية انتحارية حيث قام مُعد المقياس بوضع عباراته بناء على المقابلات الكلينيكية وملاحظاته لحالات متنوعة ممن يُؤذون ذواتهم من الأفراد(قطع الجلد والخدوش وغيرها).

(ج) مقياس وظائف إيذاء الذات أعداد Lloyd-Richardson, et al(2007) ترجمة نعيمة جمال (2011) يتكون من (22) مفردة موزعة على أربعة عوامل(1) التدعيم السلبي ويعبر عن خفض المشاعر السلبية كالاكتئاب والغضب والتوتر وغيرها نتيجة لسلوك إيذاء الذات،(2) التدعيم الإيجابي ويعبر عن شعور الفرد بشيء ما كالإحساس بالألم أو عقاب الذات أو الاسترخاء،(3) التدعيم الاجتماعي السلبي ويعبر عن تجنب الفرد القيام بعمل غير محبب وتجنب عقاب الآخرين أو

الوالدين،(4) التدعيم الاجتماعي الإيجابي ويعبر عن جذب انتباه الأخرين أو الوالدين للحصول على المساعدة أو الدعم.

(د) مقياس The Brief Non–Suicidal Self– Injury Assessment Tool (BNSSI–إعداد Whitlock and Purington (2014) ترجمة لطيفة عثمان (2018) ويتكون هذا المقياس من خمسة أسئلة رئيسة وهي أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، دافعية إيذاء الذات غير الانتحاري، مدي تكرار السلوك، العمر الذي تم فيه السلوك للمرة الأولي، مناطق الجسم التي يتعمد الفرد أن تكون هدفًا للإيذاء الذاتي.

(هـ) مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري إعداد أماني أسامة (2019) ويتكون المقياس من (23) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: مظاهر إيذاء الذات غير الانتحاري (7) عبارات، دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري (8) عبارات، وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري (8) عبارات.

(و) مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري إعداد نجلاء ممدوح (2022) ويتكون المقياس من 39 عبارة موزعين على ست أبعاد وهم: قيام الفرد بسلوك الإيذاء خمس مرات أو أكثر خلال العام الماضي، العوائد التي يحصل عليها الفرد، أسباب إيذاء الذات، السلوك مرفوض اجتماعيًا، عواقب إيذاء الذات، الحالات التي لا تعد من إيذاء الذات.

(ز) مقياس تشخيصي لأعراض اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وفق DSM–Vلدي مراهقات المرحلة الثانوية إعداد محمد رياض وأخرين (2024)، وتضمن المقياس خمسة أبعاد موزعين على المحكات التشخيصية وهم: الأعراض (المظاهر)، المكاسب، الشدة (التكرار)، الدوافع، الأسباب الخارجية.

(ح) مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي المراهقين إعداد شيماء شريف (2024) يتكون من 40 عبارة موزعين على خمسة أبعاد وهم: أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، أسباب سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، تكرار سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، أماكن جرح الذات في سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري.

وبعد فحص ما سبق استفادت الباحثة من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM–5)، واعتمدت على دمج وتداخل وتكامل النماذج المفسرة لسلوك إيذاء الذات غير الانتحاري ومعرفة أسباب حدوثه ودوافعه، وباستعراض ومراجعة المقاييس السابقة اتضح عدم ملائمة بعض المقاييس للدراسة الحالية حيث صُممت بعضها للتطبيق على مراحل وعينات عمرية مختلفة فمعظمها على المرحلة الثانوية مثل دراسة محمد رياض

وآخرون (2024)، ودراسة شيماء شريف (2024)، ودراسة نجلاء ممدوح (2022)، أما مقياس لطيفة عثمان (2018) تم تطبيقه علي طلاب الجامعة السعوديين ،ولذا أولت الباحثة اهتمامها لإعداد المقياس وتطبيقه علي المرحلة الجامعية في مجتمع الوادي الجديد ذات الطابع الخاص لتعرف أبعاده وأشكاله ودوافعه ووظائفه، بناء علي نتائج دراسة Park, et al(2022) التي أثبتت أنه تبلغ ذروته في سن (20 إلى 24 عامًا). والبعض منها أجريت على عينات كلينيكية مثل دراسة نعيمة جمال (2011).

(3)صياغة عبارات المقياس:

بالاعتماد على الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس، وقد رُوعي في الصياغة أن تكون كل عبارة تعبر عن فكرة واحدة، وتكون تقريرية وبسيطة وواضحة ومُلائمة لمستوي فهم الطالب ومرتبطة بالواقع، وقد تكون المقياس من (30) عبارة.

(4)صياغة تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بما يتناسب مع الفئة العمرية لطلاب المرحلة الجامعية، ولا يوجد وقت محدد لتطبيق المقياس، وتتم الإجابة على كل عبارة من خلال ثلاثة بدائل (غالبًا، أحيانًا، نادرًا).

(5) طريقة تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على كل عبارة وفقًا لطريقة ليكرت بحيث تعطي: غالبًا (3) درجات، أحيانًا (درجتان)، نادرًا (درجة واحدة) باستثناء الإجابات السلبية تُصحح بعكس الاتجاه، بحيث تكون الدرجة القصوى للمقياس (90 درجة) وتشير إلى وجود درجة عالية من سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، والدرجة الدنيا (30 درجة) وتشير إلى وجود درجة منخفضة من سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري، علمًا بان درجة القطع تساوي 49، وتم حساب درجة القطع (م+1.5× ع).

خطوات البحث الإجرائية

للإجابة عن تساؤلات البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد مرت عملية الإجابة عن تساؤلات البحث بعدة مراحل يمكن إجمالها في الآتي:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.
- إعداد أدوات البحث وهي مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري.
- تطبيق مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري على مجموعة البحث للتأكد من خصائصه السيكومترية.
- تصحيح الأدوات ووضع الدرجات في صورة جداول لمعالجتها إحصائيًا.

- التحقق من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاتها.
- تفسير النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء تحليل البيانات ببرنامج التحليل الإحصائي R وكذلك تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج (SPSS(26، وتم استخدام الأساليب الآتية:

- **Mean**
- **Std. Deviation**
- **Person**
- **Cronbach's alpha**
- **Omega Cronbach's**
- **Confirmatory Factor Analysis**

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة السؤال الأول: ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي اليه، وبين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (1) يوضح هذه النتائج:

جدول 1/معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=305)

أشكال إيذاء الذات	معامل الارتباط	دوافع ايذاء الذات	معامل الارتباط	وظائف ايذاء الذات	معامل الارتباط
1	.717**	1	.851**	1	.767**
2	.778**	2	.774**	2	.803**
3	.779**	3	.846**	3	.815**
4	.760**	4	.820**	4	.778**

تابع جدول 1/معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=305)

5	.815**	5	.822**	5	.712**
6	.711**	6	.784**	6	.772**
7	.768**	7	.805**	7	.763**
8	.773**	8	.781**	8	.778**
9	.784**	9	.761**	9	.752**
10	.703**	10	.744**		
11	.829**				

البعد بالدرجة الكية	.787**	البعد بالدرجة الكية	.723**	البعد بالدرجة الكية	.707**

** دال عند (0.01)

يتضح من جدول (1) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية معظمها (أكبر من 0.7)، ودالة إحصائيًا عند مستوي (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي عالي.

نتيجة السؤال الثاني: ما مؤشرات الصدق لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟

وللإجابة عنه تم التحقق من صدق الاختبار من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للبنود

التحليل العاملي الاستكشافي للبنود Exploratory Factor Analysisباستخدام طريقة التحليل الموازي Parallel Analysis (PA):

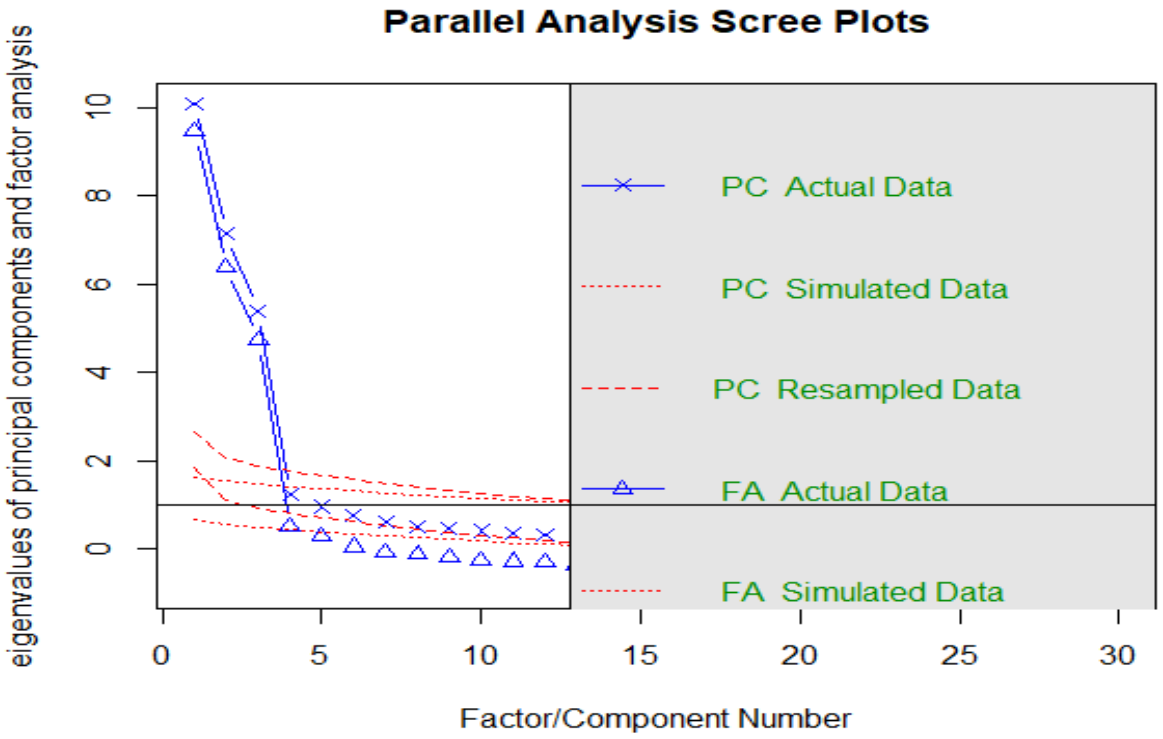
تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود على عينة قوامها(ن=305) من عدد العينة الكلية، حيث تم استخلاص العوامل بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتباين لمصفوفة معاملات الارتباط، كما تم تحديد عدد العوامل باستخدام طريقة التحليل الموازي وكذلك التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة Oblimin ويعرض الجزء التالي نتائج هذا التحليل.

تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة عن مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري إلى الحزمة الإحصائية R وذلك لحساب اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO) Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy ويشترط أن تزيد قيمته عن(0.5)، وكذلك قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط Determinant ويستخدم لقياس مشكلة الارتباط الذاتي ويجب أن تزيد قيمة المحدد عن (0.0001)، وقيمة كا2 المرتبطة Bartlett's test of sphericity K ويجب أن تقل القيمة الاحتمالية للاختبار عن (0.05) حتي تكون العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائيًا، فكانت النتائج كما هو موضح بجدول (2)

جدول 2/محدد مصفوفة معاملات الارتباط، وقيمة كا2 المرتبطة Bartlett's test of sphericity K، وكذلك اختبار KMO

محدد مصفوفة معاملات الارتباط	Bartlett's test of sphericity			اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO)	
	كا2	درجات الحرية	الدلالة	القيمة	درجة التباين المشترك
0.00102	6067.107	435	<0.001	0.90	كبير

يتضح من الجدول (2) ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، والشكل (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة عن طريق التحليل الموازي



شكل 1/محك التحليل الموازي لعبارات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري

جدول 3/العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس ايذاء الذات غير الانتحاري

العوامل المستخرجة	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمية
الأول	11	6.980	23.268	23.268
الثاني	10	5.658	18.861	42.129
الثالث	9	3.988	13.295	55.424
المقياس ككل	30			

يتضح من جدول (3) أن هناك ثلاثة عوامل تشبعت عليها عبارات مقياس ايذاء الذات غير الانتحاري فسرت مجتمعة حوالي(55.4%) من التباين الكلي، وفيما يلي تفسير العوامل (الابعاد) المستخرجة بعد التدوير

البعد الأول:

جدول 4/قيم التشبعات، الشيوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين لعبارات البعد الأول

م	العبارة	التشبعات	الاشتراكات
1	أهمل مُتعمدًا شفاء الجروح.	0.668	0.478
2	أعض نفسي لدرجة حدوث نزيف.	0.763	0.581
3	اكتب كلمات أو رموز نحتًا لكي أؤذي جلدي.	0.766	0.580
4	أحاول حرق مناطق في جسمي.	0.735	0.548
5	اقرص بأظافري إلى حد بقاء علامات على الجلد.	0.801	0.651
6	اضرب بشكل مؤلم أجزاء من جسدي.	0.671	0.445
7	أؤذي أي جزء من جسمي ما عدا الأماكن الخطرة التي تؤدي للموت.	0.751	0.550
8	اتعمد إيذاء مناطق حساسة في جسدي.	0.730	0.551
9	أقوم بجذب ونتف شعري بقوة.	0.754	0.582
10	اضرب رأسي بشدة لدرجة الألم.	0.660	0.429
11	أتناول مادة كاوية لإيذاء ذاتي.	0.809	0.670
	الجذر الكامن	6.980	
	النسبة المئوية للتباين	23.268	

يتضح من جدول (4) أن العامل الأول تشبعت عليه (11) عبارة، وبلغت قيمة الجذر الكامن (6.980)، بنسبة تباين قدرها (23.268%)، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (0.660 – 0.809)، وتدور عبارات هذا البعد حول أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، ولذلك يمكن تسميته أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري.

البعد الثاني:

جدول (5) قيم التشبعات، الشيوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين لعبارات البعد الثاني

م	العبارة	التشبعات	الاشتراكات
1	أؤذي ذاتي مثل أصدقائي.	0.848	0.718

تابع جدول (5) قيم التشبعات، الشيوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين لعبارات البعد الثاني

2	يصعب على التحكم في انفعالاتي.	0.734	0.537
3	أتعرض للنقد المستمر من قبل الآخرين.	0.838	0.698
4	افتقر الثقة بالنفس عند القيام بأي عمل.	0.800	0.635
5	اعتمد على أصدقائي في قضاء أمور حياتي.	0.809	0.652
6	أشعر بأن الآخرين أفضل مني.	0.745	0.554
7	أعاني من ظروف أسرية صعبة.	0.777	0.601
8	يصعُب على تحمل المسئولية.	0.756	0.585
9	أشعر بأن إمكانياتي أقل من الآخرين.	0.725	0.562
10	ينتابني شعور بعدم القيمة.	0.708	0.519

	الجذر الكامن	5.658
	النسبة المئوية للتباين	18.861

يتضح من جدول (5) أن العامل الثاني تشبعت عليه (10) عبارات، وبلغت قيمة الجذر الكامن (5.658)، بنسبة تباين قدرها (18.861%)، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (0.708 – 0.848)، وتدور عبارات هذا البعد حول دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري، ولذلك يمكن تسميته دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري.

البعد الثالث:

جدول (6) قيم التشبعات، الشيوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين لبنود البعد الثالث

م	الموقف	التشبعات	الاشتراكات
1	أؤذي جسدي كعقاب ذاتي على خطأ ارتكبته.	0.575	0.339
2	أقوم بإصابة جسمي لتبديل الألم النفسي بألم جسدي.	0.792	0.640
3	أتعامل مع الضغوط التي تواجهني بإيذاء جسدي.	0.804	0.676
4	أؤذي نفسي لجذب انتباه الآخرين.	0.759	0.589
5	اهرب من مشاكلي بإيذاء نفسي.	0.494	0.241

تابع جدول (6) قيم التشبعات، الشيوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين لبنود البعد الثالث

6	أؤذي جسدي لكي استجدي عطف واهتمام الأخرين.	0.746	0.557
7	أشعر بالراحة عندما أؤذي جسدي.	0.733	0.537
8	اتخفف من المشاعر السلبية كلقلق عندما أقوم بإيذاء نفسي	0.761	0.589
9	أقوم بإيذاء ذاتي رغبة في التشويق والإثارة.	0.578	0.334
	الجذر الكامن	3.988	
	النسبة المئوية للتباين	13.295	

يتضح من جدول (6) أن العامل الثالث تشبعت عليه (9) عبارات، وبلغت قيمة الجذر الكامن (3.988)، بنسبة تباين قدرها (13.295%)، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (0.494 – 0.804)، وتدور عبارات هذا البعد حول وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري، ولذلك يمكن تسميته وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري.

وتم صياغة تعريف إجرائي لإيذاء الذات غير الانتحاري أنه" خلل في الشخصية يعيق الفرد عن التوافق والوصول للصحة النفسية، يتمثل في الضرر والتدمير المتعمد لأعضاء الجسم دون نية انتحارية بدافع العجز عن مواجهة المسؤوليات والمشكلات والظروف الأسرية الصعبة ونقص تقدير الأخرين، مع اعتقاد الفرد بأنه ضعيف الإمكانيات ولديه شعور بعدم الكفاءة مقارنة بالآخرين وضعيف الثقة بنفسه، كما أنه يقوم بسلوك الإيذاء الذاتي للحصول على الراحة والاسترخاء وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها

الطالب من خلال إجابته على مقياس سلوك إيذاء الذات غير الانتحاري والمُتمثلة في ثلاثة أبعاد: أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري، دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري، وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري.

التحليل العاملي التوكيدي للبنود Confirmatory Factor Analysis:

تم إدخال درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = 250) من عدد العينة الكلية إلى الإصدار رقم (26) من برنامج (AMOS) الإحصائي؛ لاستخراج مؤشرات المطابقة لهذا النموذج ثلاثي البعد عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، وللكشف عن مدى جودة تمثيل المفردات التي تشبعت على ثلاثة عوامل المقياس كمتغيرات مشاهدة لهذه العوامل الكامنة للأساليب التعلم، وجدول (7) يوضح نتائج أدلة المطابقة لهذا النموذج ثلاثي البعد لإيذاء الذات غير الانتحاري وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على المقياس المستخدم.

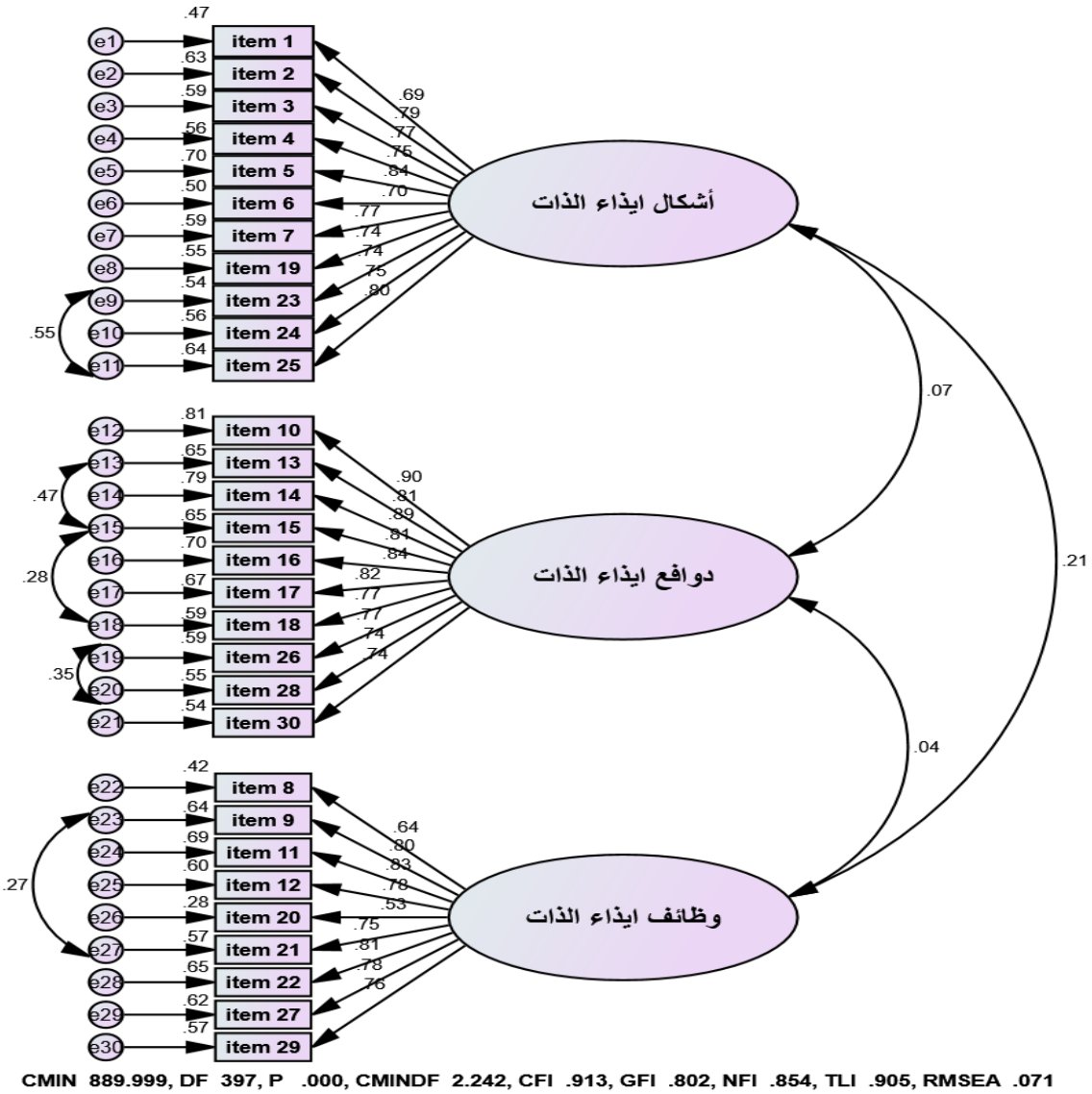
جدول (7) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس ايذاء الذات غير الانتحاري المستخدم (ن = 250)

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيء	مقبول	ممتاز
CMINقيمة مربع كا	889.999	--	--			
DFدرجات الحرية	397	--	--			
CMIN/DFمربع كاي المعياري	2.242	بين 1 و3	ممتاز	> 5	> 3	> 1
CFIمؤشر حسن المطابقة المقارن	0.913	<0.95	مقبول	<0.90	<0.95	>0.95
SRMR	0.057	<0.08	ممتاز	>0.10	>0.08	<0.08
RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	0.071	>0.06	مقبول	>0.08	>0.06	<0.06
TLI مؤشر تاكر – لويس	0.90	<0.95	مقبول	<0.90	<0.95	>0.95

يتضح من جدول (7) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي المعياري (2.242)، وهي تقع في المدي المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA(0.071) وتقع أيضا في المدي المقبول للمؤشر، وبلغت قيمةCFI مؤشر حسن المطابقة المقارن (0.913)، وقيمة TLI مؤشر تاكر – لويس (0.90)، وجميع هذه القيم تقع في المدي المقبول للمؤشر.

وبذلك يتضح أن النموذج المستخرج قد حقق بالفعل مؤشرات جودة مطابقة جيدة وفقًا لأدلة الملائمة الموضحة، التي بلغت قيم مؤشرات القيم القطعية المتعارف عليها، وشكل (2) يوضح النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري.

شكل (2) يوضح النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري



جدول (8) التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية

العامل الكامن	رقم البند	التشبعات غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوي الدلالة	التشبعات المعيارية
أشكال إيذاء الذات غير الانتحاري	1	1				0.688
	2	1.06	0.091	11.65	0.01	0.794
	3	1.027	0.091	11.341	0.01	0.771
	4	1.071	0.097	11.06	0.01	0.751
	5	1.171	0.096	12.214	0.01	0.836
	6	1.065	0.102	10.411	0.01	0.704
	7	1.159	0.102	11.315	0.01	0.769
	8	1.084	0.099	10.98	0.01	0.745
	9	1.065	0.098	10.848	0.01	0.736
	10	1.012	0.092	11.003	0.01	0.747
	11	1.138	0.097	11.734	0.01	0.801
دوافع إيذاء الذات غير الانتحاري	1	1				0.898
	2	1.029	0.06	17.249	0.01	0.807
	3	1.032	0.049	21.136	0.01	0.887
	4	0.991	0.057	17.236	0.01	0.807
	5	0.998	0.054	18.579	0.01	0.837
	6	1.053	0.059	17.722	0.01	0.818
	7	0.953	0.061	15.733	0.01	0.767
	8	0.909	0.058	15.67	0.01	0.766

تابع جدول (8) التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية

	9	0.878	0.06	14.747	0.01	0.74
	10	0.87	0.059	14.654	0.01	0.736
وظائف إيذاء الذات غير الانتحاري	1	1				0.644
	2	1.213	0.113	10.729	0.01	0.802
	3	1.086	0.098	11.031	0.01	0.83
	4	1.028	0.098	10.475	0.01	0.776
	5	0.812	0.108	7.534	0.01	0.526
	6	1.133	0.111	10.217	0.01	0.755
	7	1.22	0.113	10.797	0.01	0.807
	8	0.967	0.092	10.563	0.01	0.785
	9	0.995	0.097	10.276	0.01	0.758

يتضح مما سبق ما يلي:

التشبعات المعيارية لكل العبارات > 0.3، وقيمة النسبة الحرجة دال إحصائيًا حيث كان أقل تشبع (0.526)، وأعلى تشبع (0.887)

حظي النموذج السابق بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المقبول

مؤشرات الثبات المركب Composite reliability coefficients(CR) ، والصدق التقاربي والتمايزي Discriminant Validity – Convergent validity

يشير الثبات المركب (CR) إلى الاتساق الداخلي للمقياس، بينما يشير الصدق التقاربي إلى تقارب مكونات المقياس ويتم قياسه بواسطة متوسط التباين المستخرج (AVE) ويجب أن يتعدى 0.5، بينما يوضح الصدق التمايزي مدي اختلاف العبارات التي تقيس كل بعد أو كل متغير عن المتغيرات الأخرى . ويُقاس بواسطة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)، ويجب أن يكون الجذر التربيعي لـ (AVE) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى، وذلك وفقا لمحك فورنل لاركر، بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي التوكيدي تم حساب كلا من الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي ويتضح ذلك من جدول (9):

جدول (9) مؤشرات الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي

العوامل	CR	AVE	MSV	MaxR(H)	الأشكال	الدوافع	الوظائف
الأشكال	0.937	0.577	0.044	0.94	0.759		
الدوافع	0.949	0.653	0.004	0.955	0.066	0.808	
الوظائف	0.919	0.56	0.044	0.927	0.210**	0.041	0.748

يتضح من جدول (9) ما يلي:

ارتفاع قيم الثبات المركب (CR) لكل الابعاد، فقد جاءت كل القيم أكبر من (0.7) وكانت قيمة الثبات المركب لأشكال إيذاء غير الانتحاري (0.937)، ولدوافع إيذاء غير الانتحاري (0.949)، ولوظائف إيذاء غير الانتحاري (0.919)

جاءت قيم الصدق التقاربي (AVE) أكبر من (0.5)، لأشكال إيذاء غير الانتحاري (0.577)، ولدوافع إيذاء غير الانتحاري (0.653)، ولوظائف إيذاء غير الانتحاري (0.56)، والقيمة المثلي لابد أن تتعدي (0.5)

الجذر التربيعي لـ (AVE) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى، وهذا ما يعبر عنه قيم قطر مصفوفة الارتباط بين العوامل، وقد بلغت القيم على الترتيب (0.759، 0.748،0.808)، مما يعبر عن الصدق التمايزي للمقياس.

نتيجة السؤال الثالث: ما مؤشرات الثبات لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري؟

تقييم صلاحية العبارات (ثبات وصدق العبارات):

بهدف معرفة مدي تأثير كل عبارة من عبارات المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعًا أو انخفاضًا فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف عباراته وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للعبارات، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل عبارة من عبارات المقياس بعد حذف أحد العبارات. والجداول (10،11،12) توضح هذه القيم 0

جدول 10/المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة العبارة للبعد الأول

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	13.84	20.773	0.649	0.925
2	14.00	20.717	0.727	0.921
3	13.99	20.733	0.728	0.921
4	13.97	20.723	0.704	0.922
5	13.94	20.361	0.769	0.920
6	13.92	20.764	0.640	0.926
7	13.94	20.427	0.709	0.922
8	13.91	20.440	0.716	0.922
9	13.92	20.483	0.731	0.921
10	13.88	21.096	0.637	0.925
11	13.94	20.290	0.786	0.919
معامل الفا للبعد الأول				0.929

جدول11/المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة العبارة للبعد الثاني

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	11.49	12.948	0.814	0.926
2	11.33	12.734	0.707	0.932
3	11.44	12.820	0.805	0.926
4	11.41	12.795	0.771	0.928
5	11.49	12.928	0.776	0.928
6	11.36	12.698	0.720	0.931

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
7	11.39	12.824	0.751	0.929
8	11.48	13.165	0.728	0.930
9	11.47	13.256	0.705	0.931
10	11.47	13.329	0.685	0.932
معامل الفا للبعد الثاني				0.936

جدول 12/المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة العبارة للبعد الثالث

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	8.72	3.236	0.556	0.882
2	8.75	3.114	0.735	0.866
3	8.78	3.220	0.761	0.866
4	8.77	3.263	0.717	0.870
5	8.73	3.337	0.450	0.892
6	8.75	3.156	0.697	0.870
7	8.73	3.118	0.679	0.871
8	8.77	3.296	0.720	0.870
9	8.72	3.275	0.542	0.883
معامل الفا للبعد الثالث				0.887

يتضح من الجداول (10،11،12) ما يلي:

– عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل عبارة على حدة بقيم المتوسط والتباين للعبارة بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جدًا، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

– أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع العبارات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكًا لقياس صدق العبارة (السيد محمد أبو هاشم، 2004، 314) 0وهذه المعاملات تعد معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.

– أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي عبارة وهذا يعد مناسبًا.

الثبات عن طريق معاملات الفاكرونباخ وجتمان (6) وأوميجا

تم حساب قيمه معاملات ألفالكرونباخ وجتمان وأميجا، وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة (أكبر من 0.7) وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي، وبذلك يكون صالحًا للاستخدام، ويتضح ذلك من خلال جدول (13):

جدول (13) معاملات الفا وأوميجا وجتمان (6)

المعامل	الأشكال	الدوافع	الوظائف	الكلي
الفا كرونباخalpha	0.929	0.936	0.887	0.891
جتمان (6)	0.931	0.943	0.886	0.887
أوميجا McDonald's Omega	0.982	0.935	0.887	0.862

يتضح من جدول (13) ما يلي:

ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من 0.7)

تقارب قيم معاملات ثبات أوميجا، وهذا يدل على أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد، من خلال ما سبق يتضح أن مقياس إيذاء الذات غير الانتحاري يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بما يلي:

1- يوصي البحث بتكثيف جهود التوعية بظاهرة إيذاء الذات غير الانتحاري في البيئة الجامعية، وذلك من خلال:

* إقامة ورش عمل وتدريبات للطلاب حول مفهومه وأشكاله ودوافعه وطرق التعامل معه.
* تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعة على التعرف على علاماته وطرق التعامل مع الطلاب الذين يُظهرون هذه السلوكيات.

2- يُوصي البحث بضرورة تطوير برامج للكشف المُبكر عن الطلاب المُعرضين لخطره في الجامعات، وذلك من خلال:

- استخدام المقياس الذي تم إعداده في هذه الدراسة (أو أدوات أخرى موثوقة) لتقييم مخاطره لدى الطلاب.

- توفير خدمات إرشاد نفسي سهلة الوصول للطلاب الذين يحتاجون إلى الدعم.

3-توفير الدعم النفسي والاجتماعي: وذلك من خلال تقديم العلاج النفسي المناسب (مثال: العلاج الجدلي السلوكي)، ودعم الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا لتحسين مهاراتهم في التأقلم مع الضغوط، وإشراك أولياء أمور الطلاب في جهود الدعم.

مقترحات البحث:

1- إجراء المزيد من البحوث عن إيذاء الذات غير الانتحاري على عينات أوسع من طلاب الجامعات.

2- بحث عن معدل انتشار وأشكال سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلاب الجامعة.

3- دراسة العلاقة بين إيذاء الذات غير الانتحاري ومُتغيرات أخرى مثل: الصحة النفسية بشكل عام (مثال: الاكتئاب، القلق، اضطرابات الأكل)، التعرض للصدمات أو العنف، العلاقات الأسرية والاجتماعية.

المراجع

أماني أسامة (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 13*(3)، 37-55.

السيد محمد أبو هاشم (2004). *الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss*، الرياض: مكتبة الرشد.

شيماء شريف عبد التواب (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس إيذاء الذات غير الانتحاري لدي المراهقين. *رسالة ماجستير*، جامعة عين شمس.

فرج عامر. (٢٠١٦). *التقويم والقياس التربوي الحديث (بين الواقع والمأمول)*. القاهرة :دار حميثرا للنشر والترجمة.

لطيفة عثمان إبراهيم (2018). مدي انتشار ودافعية تاريخ إيذاء الذات غير الانتحاري وفقًا لمتغير النوع لدي طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية،42*(2)،336-390.

محمد رياض أحمد، صمويل تامر بشري، اية الله سالم سليمان (2024). إعداد مقياس تشخيصي لأعراض اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري وفق DMS-V. *المؤتمر العلمي الدولي الثامن (اتجاهات معاصرة ورؤى مستقبلية)، 39*(10)، 30-53.

موراي (1991). *مقياس إيذاء الذات*. ترجمة مصري حنورة (1998).

نجلاء ممدوح حسني (2022). صعوبة تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها باضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدي طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، جامعة القاهرة.

نعيمة جمال شمس (2011). فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على انعكاس الذات في تنظيم الانفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدي عينة من طالبات الجامعة. *المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، مصر ،79-152.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5®). *American Psychiatric Pub*.1034-1038, 5

Baetens, I., Decruy, C., Vatandoost, S., Vanderhaegen, B., & Kiekens, G. (2020). School-based prevention targeting non-suicidal self-injury: a pilot study. *Frontiers in psychiatry*, 11, 437.

Christoforou, Z., de Bortoli, A., Gioldasis, C., & Seidowsky, R. (2021). *Who is using e-scooters and how?* Evidence from Paris. Transportation research part D: transport and environment, 92, 102708.

Cipriano, A., Cella, S., & Cotrufo, P. (2017). Non suicidal Self-injury: A Systematic Review. *Frontiers in Psychology*, 8.

Esposito, C., Bacchini, D., & Affuso, G. (2019). Adolescent non-suicidal self-injury and its relationships with school bullying and peer rejection. *Psychiatry Research*, 274, 1–6.

Favazza, A. R. (1998). The coming of age of self-mutilation. *Journal of Nervous and Mental Disease, 186*(5), 259–268.

Fox, Kathryn R.; O'Sullivan, Isabel M.; Wang, Shirley B.; Hooley, Jill M. (2018). Self-Criticism Impacts Emotional Responses to Pain. *Behavior Therapy*, (), S000578941830100X–.

Hasking, Penelope; Whitlock, Janis; Voon, David; Rose, Alyssa (2016). A cognitive-emotional model of NSSI: using emotion regulation and cognitive processes to explain why people self-injure. *Cognition and Emotion,31* (8), 1–14.

Hooley, Jill M.; Franklin, Joseph C. (2017). Why Do People Hurt Themselves? A New Conceptual Model of Nonsuicidal Self-Injury. *Clinical Psychological Science*, (), 1-24.

International Society for the Study of Self-injury (2018). *What is self-injury?* https://itripl es.org/category/about-self-injury/

Johanna Hepp;Lisa M. Störkel;Andrea M. Wycoff;Lindsey K. Freeman;Christian Schmahl;Inga Niedtfeld; (2021). A test of the interpersonal function of non-suicidal self-injury in daily life. *Behaviour Research and Therapy*, (144), 103930.

Klonsky, E. David; Glenn, Catherine R.; Styer, Denise M.; Olino, Thomas M.; Washburn, Jason J. (2015). The functions of nonsuicidal self-injury: converging evidence for a two-factor structure. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 9*(1), 44**.**

Lloyd-Richardson, E. E., Perrine, N., Dierker, L., & Kelley, M. L. (2007). Characteristics and functions of non-suicidal self-injury in a community sample of adolescents. *Psychological medicine*, *37*(8), 1183-1192.

Moore, S. E., Norman, R. E., Suetani, S., Thomas, H. J., Sly, P. D., & Scott, J. G. (2017). Consequences of bullying victimization in childhood and adolescence: A systematic review and meta-analysis. *World Journal of Psychiatry*, *7*(1), 60.

Muehlenkamp, J. J., Claes, L., Havertape, L., & Plener, P. L. (2012). International prevalence of adolescent non-suicidal self-injury and deliberate self-harm. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, 6, 1-9.

Nock, Matthew K. (2009). Why Do People Hurt Themselves? New Insights into the Nature and Functions of Self-Injury. *Current Directions in Psychological Science*, *18*(2), 78–83.

Park, Y. H., Jeong, Y. W., Kang, Y. H., Kim, S. W., Park, S. Y., Kim, K. J.,... & Choi, D. B. (2022). Mediating the effects of depression in the relationship between university students' attitude toward suicide, frustrated interpersonal needs, and non-suicidal self-injury during the COVID-19 pandemic. *Archives of psychiatric nursing*, 37, 25-32.

Whitlock, J., Exner-Cortens, D., & Purington, A. (2014). Assessment of nonsuicidal self-injury: Development and initial validation of the Non-Suicidal Self-Injury–Assessment Tool (NSSI-AT). *Psychological assessment*, *26*(3), 935.

Wolff, J. C., Thompson, E., Thomas, S. A., Nesi, J., Bettis, A. H., Ransford, B.,... & Liu, R. T. (2019). Emotion dysregulation and non-suicidal self-injury: A systematic review and meta-analysis. *European Psychiatry*, *59*, 25-36.

World Health Organization. (2019). *Suicide*. Published https://www.who.int/health-topics/suicide#tab=tab_1.